

لسان العرب

(عنف) العُنْفُ الخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ عُنْفًا بِهِ وَعَلِيهِ يَعْزُفُ عُنْفًا وَعِنَافَةً وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَافِقًا فِي أَمْرِهِ وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ أَخَذَهُ بَعْنَفٍ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ هُوَ بِالضَّمِّ الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ وَالْعَنْفُ وَالْعَنِيفُ الْمُعْتَنَفُ قَالَ شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْوَطَاءَ لَا مُتَطَالِعًا وَلَا عَنِيفًا حَتَّى يَتَمَّ جُيُورُهَا أَيْ غَيْرَ رَافِقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِاحْتِمَالِهَا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيفٌ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَ وَالْأَعْنَفُ كَالْعَنِيفِ وَالْعَنْفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ وَكَقَوْلِهِ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ بِمَعْنَى وَجَلَّ قَالَ جَرِيرٌ تَرَفَّفْتُ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنَ مُجَاشِعٍ وَأَنْتَ بِهِزٍ الْمَشْرِفِيَّةِ أَعْنَفُ وَالْعَنِيفُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَقِيلَ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ عُنْفٌ قَالَ لَمْ يَرَوْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهَمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفٌ وَأَعْنَفَ الشَّيْءَ أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ وَاعْتَنَفَ الشَّيْءَ كَرِهَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَزُّبِ وَلَا اعْتِنَافَ رُجُلَةٍ عَنْ مَرِّ كَبَابٍ يَقُولُ لَمْ يَخْتَرِ كَرَاهَةَ الرَّجُلِ فِيرُكِبُ وَيَدَعُ الرَّجُلَ وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرَّجُلَةَ وَاعْتَنَفَ الْأَرْضَ كَرَاهَتِهَا وَاسْتَوْخَمَهَا وَاعْتَنَفَتْهُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا نَبَتَ عَلَيْهَا .

(* قوله « نبت عليها إلخ » كذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه واعتنفتني الأرض نفسها نبت ولم توافقني) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكِرَاهَةِ إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَادَةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ أَبُو عُبَيْدٍ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ كَرِهْتُهُ وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَيَّ مَشَقَّةً وَعُنْفًا وَاعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَافًا جَاهِلًا وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتَنِفُنَّ الْعَفْقُ أَيَّ لَا يَجْهَلُنَّ شِدَّةَ الْعَدُوِّ وَقَالَ وَاعْتَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَافًا أَيَّ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ عِلْمٌ قَالَ أَبُو زُخَيْرَةَ نَعَيْتُ امْرَأً زَيْنًا إِذَا تَعَقَّدُ الْحُبِّيَّ وَإِنْ أُطْلِقَتْ لَمْ تَعْتَنِفْهُ الْوَقَائِعُ يَرِيدُ لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا قَالَ الْبَاهِلِيُّ أَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْتَنَفْتُهُ أَيَّ أَنْكَرْتُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُ وَيُقَالُ طَرِيقٌ مُعْتَنَفٌ أَيَّ غَيْرٌ قَاصِدٍ وَقَدْ اعْتَنَفَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ يَقْصِدْ وَأَصْلُهُ مِنْ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حَازِقٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ وَهَذِهِ إِبْلُ مُعْتَنَفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي

بلد لا يُوافقها والتعذيفُ التّعوير واللاوم وفي الحديث إذا زنت أمةٌ أهدكم
فليجلدوها ولا يُعذّفها التعذيفُ التوبيخُ والتقريعُ واللاوم يقال أهدفته
وعذّفته معناه أي لا يجمع عليها بين الحدّ والتوبيخ قال الخطابي أراد لا
يقذّع بتوبّيحها على فعلها بل يُقيم عليها الحدّ لأنهم كانوا لا ينكرون زنا
الإماء ولم يكن عندهم عيباً وقوله أنشده اللحياني فقد ذفت بيضةً فيها عذفٌ
فسره فقال فيها غلظٌ وصلابةٌ وعذفٌ وان كل شيء أوّلُه وقد غلب على الشباب
والنبات قال عدي بن زيد العبادي أنشأت تطالبُ الذي ضيّعتَه في عذفوانٍ
شبابك المترجّح قال الأزهري عذفوان الشباب أوّلٌ بهجته وكذلك عذفوان
النبات يقال هو في عذفوان شبابه أي أوّلُه وأنشد ابن بري رأته غلاماً قد صرّى في
فقرته ماء الشّباب عذفوان سذبتّه .

(* قوله « رأته غلاماً » كذا بالأصل والذي في الصحاح في مادة صرى رب غلام قد إلخ) .
وفي حديث معاوية عذفوان المكرع أي أوّلُه وعذفوان فُعولوان من
العذف ضد الرفق قال ويجوز أن يكون الأصل فيه أنشأ عذفوان من ابتدئت الشيء
واسأته نفته إذا اقتبلاته فأقبل إذا ابتدأته فقلبت الهمزة عيناً فقيل
عذفوان قال وسمعت بعض تميم يقول اعتنفت الأمر بمعنى ابتدئته واعتنفنا
المراءى أي راعينا أنشأها وهذا كقولهم أعن ترسمت في موضع أن ترسمت
وعذفوان الخمر حذتها والعذفوان ما سال من العنب من غير اعتصار
والعذفوة ببس النسي وهو قطعة من الحلّي